Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبصرف النظر عن صحة الرومانسي في توصيف شعره الا أنه تناول الحزن بطريقة مبتكرة لم يسبقه اليها أحد» فهو يقول:

- هبيني حزنا لم يمرّ بمهجة فما كنت أرضى منك حزنا مجربا
- فما الحزن الا كالجمال أحبّهُ وأترفَهُ ماكان أنأى وأصعبا
- ويارب أحزاني وضاءٌ كأنني سكبت عليهنّ الأصيل المذهبا
- وقد تبهرُ الأحزان وهي سوافر ولكن أحلاهن حزن تنقبا[1]

وتكرار الحزن في قصائده، لايأخذ منحى رمانسيا، بقدر ما يوحي بدلالات مختلفة تتلون بتلون مشاعره وعواصفه.

- ان بعض الأحزان يُخطب بالمجد وبعض الأحزان يُشرى رقيقا
- أنا والهم كلما أقبل الهم مشوق يلقى أخاه المشوقا
- وحدتي عالم من السحر والفتنة حلو القطاف خمرا وريقا[2]

يقول أكرم زعيتر في مقدمة الديوان «مارأيت شاعراً عبقر الألم، وجمّل الهم، ونضّر الحزن، كالبدوي»[3]

- ان قلبي خميرة تُنبت الأحزان ورداً ونرجسا وشقيقا

وكما يتكرر الحزن في شعره، يُكثر البدوي من ذكر السراب فيه، فيعطي لهذا الشعر بعدا فكرياً لم نعهده من قبل، ويحملنا في هذا الشعر على التأمل العميق، والتأويل المتنوع، ففي قصيدة (ظمأ الى السراب) يقول:

- بكيتُ السراب فحين ولّى وأوحدني بكيت على السرابِ
- سقى الله السراب وفاء قلبي وعطّر سريرتي وصبا ربابي
- ونظّره بأندى من دموعي ودلّله بأنعم من عتابي[4]

---

(١)- ديوان بدوي الجبل ص/ ١٢٢/
(٢)- ديوان بدوي الجبل ص/ ٤٩/
(٣)- ديوان بدوي الجبل ص/ ٣٩٩/
(٤)- الديوان بدوي الجبل ص/ ٤٧/